

العدد الرابع

نيسان (ابريل)

السنة السابعة عشرة

* *

No. 4

April 1969

17 ème année

الأداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص. ب. ٤١٢٣ بيروت - تلفون ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

الإدارة : شارع سوريا - بناية درويش

B.P. 4123 - Tel. 232832

صاحبها ورئيسها الأستاذ
الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur
SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير
عائدة مطر عجمي إدريس

Secrétaire de rédaction
AIDA M. IDRIS

شهادة جديدة

يحمل استشهاد عبد المنعم رياض وفايز جراد هذا الشهر ، معاني تدعو الى الاستبشار والتفاؤل اكثر مما تدعو الى الأسى الذي يخلفه موت بطلين .

ذلك أن هذا الاستشهاد يكرّس الآن النحاما حقيقيا طالما افتقدته الامة العربية بين قاعدتها : القيادة والشعب .

فعلى المستوى العسكري يكرّس استشهاد رياض التحام القائد بالجندي ، هذا الالتحام الذي يملأ الجندي اعتزازا وثقة تدفعانه الى الاقتداء بالقائد ، فاذا التضحية هي الفاية والهدف البعيد . وهنا انفتاح الأفق اوسع انفتاح على امكانية النصر جزاء للتضحية ونمنا للبذل .

وعلى المستوى الشعبي ، يكرّس استشهاد فايز جراد التحام القائد الفدائي بالفرد الفدائي، هذا الالتحام الذي يبث في ضمير الانسان العربي ايمانا نهائيا بأن قدره الآن ، لكي يصلح للحياة ، هو ان يموت .

ان روح التشكيك والانهازمية تندحر ابعد اندحار لدى مواجهة هذا الواقع : أن يموت القائد الى جانب الجندي ، بل قبله ، بل حماية له أحيانا . ولن يبقى ، بعد ذلك ، امام الجندي ، الا ان يفتحم الموت قبيل القائد ، بل حماية له . وهذا التواصل في التضحية هو سرّ البطولات والانتصارات ، وهو الذي يقضي على الهزيمة والانهازمية .

ان استشهاد عبد المنعم رياض وفايز جراد ، هذا الشهر ، شهادة جديدة على ان الانسان العربي لا يستطيع الا ان يحيا ، لأنه يعرف أن يموت .